



جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

بخت الرضا



التاريخ والتربية الوطنية

للفيف الثالث للتعليم الأساسي

إعداد

الدكتور/ معاوية السر قشي ... المركز القومي للمناهج

الدكتور/ أسامة عبد الله جامعة بخت الرضا

أ. ياسر بابكر أحمد حسن ... التوجيه الفني - محلية الدويم

جميع الحقوق محفوظة للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي بخت الرضا
ولا يحق لأي جهة نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في
محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج .

الإشراف العام :

أ.د. الطيب أحمد المصطفى حياتي- المدير العام للمركز

أ. علي محمد الجاك- نائب المدير العام للمركز

الدكتور/ معاوية السر قشبي- الأمين العام للمركز

التصميم والخراج :

الدكتور / الرفاعي عبدالله عبدالمهيل مرحوم

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الجمع بالحاسوب :

شعبة التاريخ

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الطبعة الأولى

المحتويات

- تقديم أ- ب

الوحدة الأولى: الكون والعالم ١١-١

- خلق الكون
- خلق الإنسان
- انتشار الإنسان في الأرض

الوحدة الثانية: وطننا السودان ١٨-١٢

- معنى السودان
- تكوين السودان
- حضارة ومدنية السودان

الوحدة الثالثة دولتنا الإسلامية ٢٦-١٩

- سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم)
- الدعوة الإسلامية
- هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم)
- قيام الدولة الإسلامية

٢٧ - ٢٢

الوحدة الرابعة: قارتنا إفريقيا

- إفريقيا والإفريقيون
- علاقة السودان بإفريقيا
- انتشار المسيحية الإسلام في إفريقيا وأثره

٣٣ - ٣٧

الوحدة الخامسة:

أوروبا وآسيا

- أوروبا والأوروبيون
- علاقتنا بأوروبا
- حضارة ومدنية أوروبا
- آسيا والآسيويون
- علاقتنا بآسيا
- حضارة ومدنية آسيا

٣٨ - ٤٥

الوحدة السادسة: أنا سوداني

- جنسيتنا
- صفاتنا وأخلاقنا
- عاداتنا وتقاليدينا

تقديم:

أبنائنا تلاميذ الصف الثالث أساس:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا أن نقدم لكم كتابكم الأول في التاريخ والتربية الوطنية. وهو كتاب يقدم لكم معلومات قليلة في علم نسميه التاريخ. والتاريخ يحكي قصص البشر في الماضي منذ آلاف السنين، وهو يخبرنا كيف عاشوا على الأرض، وكيف عمروها. ويحدثنا عن حضاراتهم ومدنيتهم، أي كل النشاط الذي قاموا به في الحياة، والتطور في حياتهم. وهذا التاريخ نستفيد منه في فهم حياتنا وتطويرها، نأخذ الجوانب المفيدة في حياتهم، ونترك الأشياء السيئة. ونتعلم من سير العظماء والأبطال الذين ظهروا في كل فترات التاريخ.

التلميذ العزيز:

يقدم لك كتابك هذا أيضاً دروساً في التربية الوطنية. فأنت مواطن صغير في وطنك السودان. وهو المكان الذي وُلد وعاش فيه أجدادك، وولدت وتعيش أنت فوق أرضه، وتحت سمائه، وتأكل من خيراته، وتتحدث لغة أهله، وتشبههم في شكلك وعاداتك وصفاتك. والمواطن يحب وطنه، ويعمل لتطويره ورفعته، ويدافع عنه ويحميه من الأعداء.

إبنا النجيب:

نحن نتمنى أن تحب كتابك هذا، وأن تهتم به، وأن تتعلم مافيه بصورة جيدة. وقد وضعنا فيه مجموعة من الصور الجميلة. ورسمنا لك عدداً من الخرائط، وهي رسومات توضح لك مواقع المناطق المختلفة في العالم وشكلها. خريطة السودان مثلاً تعني صورة مصغرة للسودان.

ونسأل الله لك التوفيق

المؤلفون

الوحدة الأولى

نحن والكون والعالم



نحن:

أنت إنسان

وأنت إنسانة

نحن جميعاً بشر خلقنا الله سبحانه وتعالى، منا ذكور ومنا إناث، نتشابه في أشكالنا، تكوين أجسامنا، طبائعنا وصفاتنا. ونختلف في ألواننا لاختلاف المناطق التي نعيش فيها.



شكل (١): صورة بشر مختلفي الألوان

الكون:

خلق الله سبحانه وتعالى الكون، ويعني ذلك النجوم والكواكب ومنها الأرض التي نعيش عليها بجبالها وسهولها و أنهارها وغاباتها. وسخر الله هذا الكون لمصلحة الإنسان، يستفيد من خيراته وموارده.



شكل (٢): صورة الكون

العالم:

نحن لا نعيش في الكون وحدنا، يعيش معنا بشر آخرون.
العالم هو الأرض التي يعيش عليها جميع البشر، شمالاً و جنوباً و شرقاً و غرباً.

ويعيش كل سكان العالم على هذه الأرض الواسعة التي تفصل بين أجزائها بحار ومحيطات (بحار كبيرة تحيط بالأرض). وهذه الأجزاء تسمى قارات ، الواحدة منها تسمى قارة، وفي كل قارة يعيش جنس من البشر. وهذه القارات:

١. إفريقيا: يسكنها الإفريقيون.
٢. آسيا: يسكنها الآسيويون.
٣. أوروبا: يسكنها الأوروبيون.
٤. أمريكا الشمالية: يسكنها الأمريكيون الشماليون.
٥. أمريكا الجنوبية: يسكنها الأمريكيون الجنوبيون.
٦. أستراليا: يسكنها الأستراليون.



شكل (٣): أ / صورة الكرة الأرضية



شكل (٢): ب / خريطة العالم توضح القارات والمحيطات

وقسم البشر هذه القارات إلى أقسام أصغر، سموها دولاً. الدولة مساحة محددة من الأرض يسكن فيها شعب معين. و أصبح في كل قارة مجموعة من الدول المتجاورة.

مثلاً: دولتنا إسمها السودان، والسودان في قارة إفريقيا، وإفريقيا في العالم.

ومصر دولة، وتقع في إفريقيا، وإفريقيا قارة.

والعراق دولة، موقعها في قارة آسيا.

وفرنسا دولة، موقعها في قارة أوروبا.

والولايات المتحدة دولة، موقعها في قارة أمريكا الشمالية.

والبرازيل دولة، موقعها في قارة أمريكا الجنوبية.

كل دولة من دول العالم يسكنها مجموعة من البشر نسميهم الشعب، وكل شعب يسمى باسم دولته.

مثلاً: شعب دولة السودان السودانيون، وشعب دولة مصر المصريون، وشعب دولة العراق العراقيون، وشعب دولة بريطانيا البريطانيون.



شكل (٤): خريطة إفريقيا السياسية

نشاط:

على الخريطة إقرأ أسماء الدول التي تجاور السودان. واذكر أسماء شعوبها.

خلق الكون:

الكون بأرضه وسمائه، وكواكبه ونجومه من خلق الله سبحانه وتعالى . خلقه الله في أحسن صورة، وخلق الله الإنسان، وميزه على المخلوقات الأخرى، وسخر الله الكون للإنسان ليستفيد من خيراته.



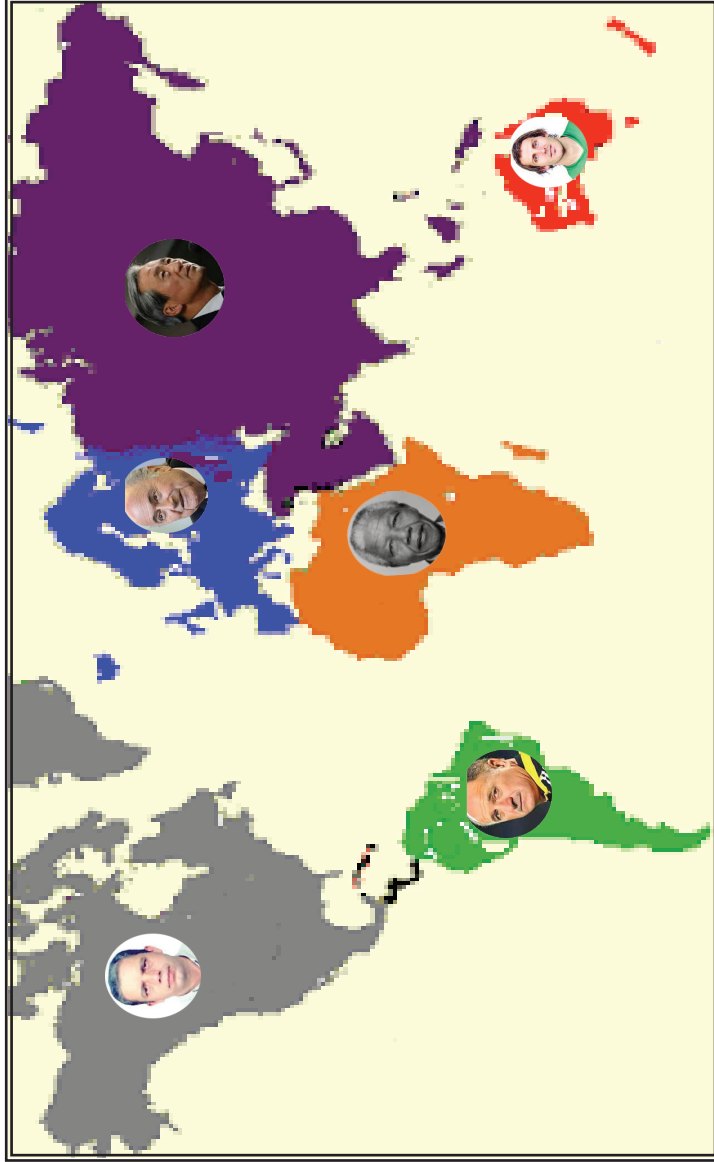
شكل (٥): صورة تعبر عن الكون

خلق الإنسان:

وقد خلق الله الإنسان، ليعبد الله ويعمر الأرض. ويعمل أعمال الخير. خلق الله أبانا آدم من طين، وخلق أمنا حواء من ضلعه. وقد أنجب آدم وحواء جميع البشر. وبعد أن تكاثر البشر انتشروا في الأرض ليعمروها. وقد اختلفت ألوان البشر على الأرض. وتنوعت اللغات التي يتحدثون بها، والعادات ووسائل الحياة.

وصار البشر بذلك شعوباً وقبائل، والله يريد منهم أن يتعارفوا رغم اختلافهم لأنهم من أصل واحد. وبعد أن كثرت أعداد البشر، وتفرقوا في الأرض، تركوا عبادة الله، وتركوا الطريق الصحيح، فأرسل الله الرسل لهدايتهم ومنهم: نوح وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، ودعوتهم إلى عبادة الله وعمل الخير. وقد آمن بعضهم وكفر بعضهم.

كان الإسلام آخر رسالة أرسلها الله للبشر، جاء بها النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) ليدعو البشر جميعاً إلى الإيمان بالله الواحد، وعبادته، وعمل الخير، والأخلاق الفاضلة. وقد بدأ الإسلام من مكة والمدينة في بلاد العرب، وانتشر بعد ذلك بين كل شعوب العالم. وقد استمر بعض الناس على أديانهم التي كانت قبل الإسلام مثل المسيحية واليهودية.



شكل (٦): قارات العالم وإنسانها

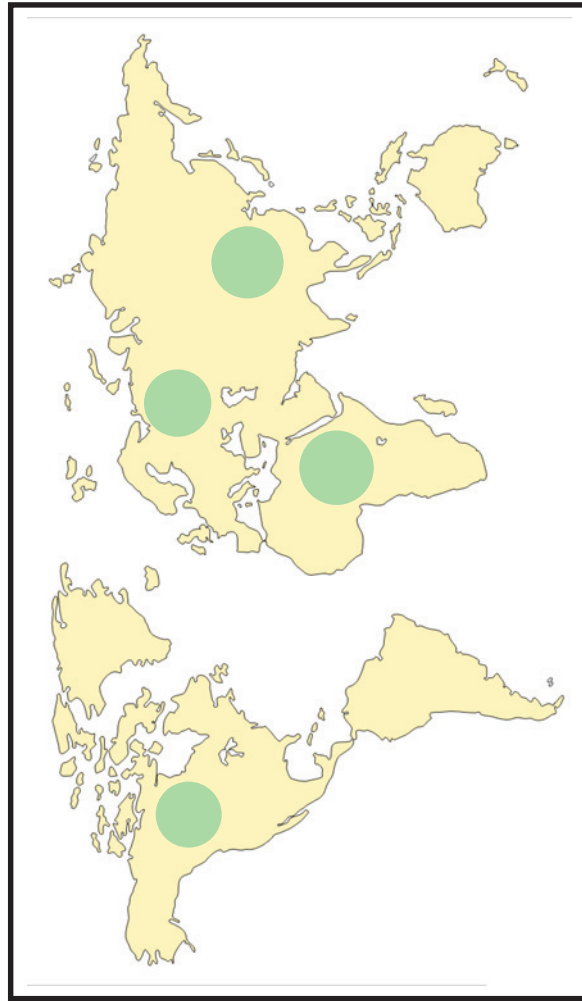
انتشار الإنسان في الأرض:

خلق الله الإنسان وأنزله إلى الأرض ليعمرها. وتكاثر الناس على الأرض، وزادت أعدادهم. والإنسان يحتاج إلى أشياء كثيرة من موارد الأرض ليعيش. يحتاج إلى الماء والغذاء والمسكن والملبس. لذلك يتحرك الإنسان على الأرض من مكان إلى آخر للبحث عن مصادر الماء للشرب وللزراعة، وعن الأرض الخصبة ليزرعها، ويرعى فيها حيواناته، وعن المكان الذي يحميه من خطر الأعداء. وحركة الإنسان على الأرض تسمى هجرة. والناس خلال هذه الهجرات يتزوجون ويختلطون مع بعضهم البعض، ويكونون شعوباً وقبائل وأجناس جديدة. كذلك يتبادل الناس الأفكار، والأشياء التي تعلموها في حياتهم عندما يهاجرون من مكان إلى آخر، وبهذا تتطور الحياة.

وبعد أن استقر الناس في كل منطقة عمروها وأقاموا دولاً. وهذه الدول كانت لكل منها حضارة. والحضارة تعني كل الأشياء والأعمال التي يقوم بها الإنسان ليعمر الأرض، ويطور حياته.

أسئلة:

١. اكتب أسماء قارات العالم داخل الدوائر على الخريطة في الأسفل:



٢. يعني الأرض والسماء والكواكب والنجوم.
٣. مجموعة القارات والدول تسمى
٤. خلق الله الإنسان ليعبده، و
٥. صل كل عبارة بما يناسبها:

قارة	الكون
حركة الإنسان من مكان إلى آخر	العالم
مساحة من الأرض يسكنها شعب	السودان
الأرض والسماء والنجوم والكواكب	أوربا
القارات والدول	الدولة
نشاط وأعمال الإنسان لعمارة الأرض	الهجرة
السودانيون	الحضارة

الوحدة الثانية

وطننا السودان



معنى السودان:

نحن سودانيون. أنتَ وأنتِ وأنا سودانيون ووطننا السودان. السودان دولة تقع في قارة إفريقيا. السودان دولتنا، وإفريقيا قارتنا.



شكل (١-٢) خريطة إفريقيا وداخلها دولة السودان

السودان دولة لها حدود معينة وتجاورها دول أخرى. ووطننا السودان دولة عريقة عمرها آلاف السنين، لها تاريخ طويل و حضارة عظيمة. واسم السودان

يدل على لون بشرة أهله لأن ألوانهم سمراء، وقد أطلقت على بلدنا أسماء كثيرة في الزمن الماضي، ثم أصبح اسمها السودان، ونحن السودانيون.

نحمد الله لأنه هياً لنا هذا الوطن، فالسودان غني بموارده الطبيعية، الموارد هي الأشياء الطبيعية ذات القيمة والفائدة الموجودة في البلد. مثل الأراضي الخصبة، والغابات، والمراعي، والأنهار، والمياه الجوفية، والمعادن الموجودة في باطن الأرض.

تكوين السودان:

وأرض السودان مليئة بالخيرات لذلك هاجر إليها كثير من الناس في فترات مختلفة، وتزوجوا واختلطوا مع أهلها، واصبحوا سكاناً، وهؤلاء جاءوا من مناطق مختلفة. وأكبر هذه الهجرات كانت هجرات العرب الذين جاءوا من الجزيرة العربية. وحملوا معهم الدين الإسلامي واللغة العربية وعادات وتقاليد العرب. واختلطوا بأهل البلاد الأصليين وتزوجوا معهم، وتكون من هذا الاختلاط الجنس السوداني. أو شعب السودان. ورغم تعدد القبائل داخل السودان، فكلنا سودانيون تتشابه في الشكل واللغة والعادات والتقاليد والصفات.



شكل (٢-٢) صور وجوه سودانية من مناطق مختلفة

حضارة ومدنية السودان:

قصة حياة الناس على الأرض في الماضي؛ تسمى التاريخ. وقد ذكرنا أن تاريخ السودانين قديم، يرجع إلى آلاف السنين. وقد صنع أجدادنا هذا التاريخ العظيم، ونحن نواصل عملهم. ونسبة لوجود الموارد الغنية في أرض السودان سكن فيها البشر منذ آلاف السنين، وهم أجدادنا الأوائل. وعندما يسكن

البشر في مكان يعمره. فالبشر يحتاجون إلى العمل ليوفروا ما يحتاجون إليه في حياتهم، من مأكّل ومشرب وملبس. وبينون المساكن ليعيشوا فيها. وهم في حاجة مستمرة ليخترعوا ويصنعوا مختلف الأدوات التي تعينهم على الحياة. كما أنهم يحتاجون إلى تنظيم حياتهم حتى لا تكون فوضى. وهم يفكرون في الكون من حولهم، وفي حياتهم فتكون لهم عقائد دينية يؤمنون بها، وفنون كالرسم والنحت والشعر. وكل ذلك يسمى حضارة ومدنية.

وقد كان أجدادنا الأوائل أهل حضارة ومدنية. وقد بدأت الحضارات المعروفة في السودان قبل حوالي أربعة آلاف سنة. وتلك الفترة نسميها العصور الحجرية، لأن الإنسان كان يصنع أدواته في تلك الفترة من الحجر. وبعض الشعوب المتقدمة حضارياً- كما كان عندنا في السودان- صنعوا الأدوات التي يحتاجون إليها في حياتهم كالقوس والمدى والحراب والقدر وأدوات الزينة والملابس من مواد أخرى إلى جانب الحجر مثل الخشب والجلود والفضة والمعادن كالحديد والنحاس والبرونز. لذلك كانت لنا مدنيات وحضارات راقية في السودان في العصور الحجرية، نذكر منها: حضارة الخرطوم القديمة، وسنجة، والشاهيناب وكرمة. وقد كان الإنسان في ذلك الوقت لا يعرف الكتابة. لذلك عرفنا تاريخه من خلال الأشياء التي تركها كالرسومات والنقوش وأدوات الطعام والزينة، وهذه نسميها الآثار. ومن خلال هذه الآثار نعرف معلومات مهمة عن مدينة وحضارة أي شعب. لذلك كل الأمم تفخر بآثارها وتحافظ عليها.



شكل (٢-٣) صور قطع أثرية من حضارات العصور

الحجرية في السودان

هل نستطيع الآن أن نصل إلى تعريف بسيط للمدنية والحضارة، فلنحاول ذلك:

المدنية:

هي التطور في أدوات ووسائل الحياة. مثلاً: التطور في أواني الطعام، وفي أسلوب صناعة وتناول الطعام. هل يمكنك ذكر أمثلة أخرى.

الحضارة:

هي كل ما يبدعه الإنسان في كل مجالات الحياة. في تنظيم حياته، وفي نظام الدولة التي يعيش فيها، وفي الحصول على حاجاته الضرورية للحياة مثل المأكل والمشرب والملبس وغيرها، وفي مبانيه، وفي عقيدته الدينية، ونشاطه الفني.

أسئلة:

أكمل الجمل التالية:

- يقع السودان في قارة.....
- أهم وأكبر الهجرات إلى السودان هجرة
- قصة حياة الانسان على الأرض في الماضي تسمى
- المدنية هي درجة التطور في ووسائل الحياة.

أجب عن الأسئلة التالية:

- ما الموارد الطبيعية المتوفرة في السودان؟
- صل الكلمة في العمود الأول مع مايناسبها في العمود الثاني:

قبل ٤٠٠٠ سنة
مخلفات الانسان
إفريقيا
حضارات السودان
قصة الانسان في الماضي

السودان
كرمة
التاريخ
بداية حضارة السودان
الأثار

الوحدة الثالثة:

دولتنا الإسلامية



سيرة النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم:

بعد أن خلق الله تعالى البشر وأنزلهم على الأرض ليعمروها، بعث الرسل لهدايتهم وإرشادهم للطريق الصحيح. وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم هؤلاء، أي آخرهم. لذلك هو النبي الوحيد الذي أرسل لكافة البشر، وجاءت رسالته جامعة ومفصلة، وصالحة لكل زمان ومكان. ونبينا هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من قبيلة قريش، وقد وُلد بمكة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الثاني، في العام المسمى بعام الفيل ويوافق عام ٥٧١م. وقد اشتهر منذ صغره بصفات الصدق والأمانة، وكان قومه من قريش يعبدون الأصنام، ويشربون الخمر، ويلعبون الميسر، وغير ذلك من الصفات الذميمة. وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم ينفر من كل هذه الأشياء، ولا يشترك فيها. وكان يذهب إلى غار خارج مكة اسمه غار حراء ليتعبد فيه، ويتأمل في الكون وخلقته. وقد نشأ محمد يتيماً إذ توفي أبواه مبكراً فرباه جده عبد المطلب، وبعد وفاة جده كفله عمه أبو طالب. وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. وقد عمل في صباه بالرعي، ثم عمل بالتجارة، وظهر صدقه وأمانته في هذا العمل. فتزوجت به السيدة خديجة بنت خويلد، وأعطته تجارتها ليشرف عليها. وأثناء ذلك جاءه جبريل بالوحي عندما كان يتعبد في غار حراء. فأخبره الله تعالى أنه النبي الخاتم الذي أرسل لهداية البشر، وأمره أن يدعو كل الناس إلى دين الإسلام.

بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته سراً بين أهله والمقربين منه، ثم جهر بها لكافة أهل مكة ومن يأتيها من قبائل العرب لزيارة أصنامهم والتجارة.

وقد عارض مشركو قريش الدعوة خوفاً على مكانتهم بين العرب. وعذبوا من دخل في الإسلام من أهل مكة، كما أصاب أذاهم النبي صلى الله عليه وسلم.

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم:

وقد أمر النبي أصحابه بالهجرة فراراً بدينهم من أذى المشركين، فهاجروا إلى الحبشة مرتين، ولقوا الحماية من ملكها الذي كان يلقب بالنجاشي. ورغم شراسة المشركين في مقاومة الإسلام تزايدت أعداد المسلمين. فاتجه المشركون إلى محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم، وفشلوا في ذلك إذ خرج الرسول مهاجراً من مكة إلى يثرب التي أصبحت تسمى بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر الصديق بالمدينة، وقد رحب أهل يثرب بالرسول الكريم، واستقبلوه بالأناشيد. وقد كانت الهجرة بعد عشرة سنوات كاملة قضاها النبي بمكة داعياً إلى دين الله، وهي تقابل عام ٦٢٢ م. وبهجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة بدأت مرحلة الدولة الإسلامية، أي أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما وصل إلى المدينة أسس حكومة ودولة لتنظيم شؤون المسلمين. واصبحت هذه الدولة تقوم بالدعوة إلى الإسلام.

قيام الدولة الإسلامية:

الدولة عبارة عن نظام حياة مجموعة من الناس يعيشون في مكان محدد، للدولة قوانين تنظم إدارتها، وتنظم حياة الناس، ومعاملاتهم مع بعضهم.

وللدولة حكومة تحكمها. ولها أنشطة تجلب لها المال الذي تدير به نفسها وتخدم به مواطنيها، أي الناس الذين يعيشون فيها، مثل الزراعة والتجارة. وللدولة مؤسسات تقدم الخدمات للناس مثل المدارس والمستشفيات ومراكز الشرطة. ولها جيش يدافع عنها. ولها علاقات مع الدول الأخرى.

عند وصول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كانت تسكن المدينة قبيلتا الأوس والخزرج، وهؤلاء أسماهم النبي الأنصار، لأنهم نصره وساندوه. وسمى الذين هاجروا من مكة بالمهاجرين. وكان يعيش بالمدينة أيضاً اليهود، ولهم ثلاث قبائل: بنو النضير، وبنو قريظة وبنو قينقاع.

بعد استقرار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة بدأ في تأسيس الدولة الإسلامية، بالقيام بعدد من الخطوات المنظمة:

١- أخى بين المهاجرين والأنصار، جعلهم إخوة متعاونين فيما بينهم في كل جوانب الحياة، وبهذا نظم مجتمع الدولة.

٢- أسس المسجد ليجتمع فيه المسلمون لأداء العبادة وللتشاور في أمور الحكم والحياة.

٣- وضع وثيقة المدينة، وهي قانون عام ينظم حياة أهل المدينة، وينظم المعاملات بينهم.

٤- عاهد اليهود على أن يلتزموا بالسلم، ولا يعتدوا على المسلمين، وأعطاهم حرية الدين مقابل ذلك.

وقد كانت مهام وواجبات الدولة الإسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم:

١- نشر الدعوة الإسلامية في كل أرجاء جزيرة العرب، وهي المنطقة التي يسكنها العرب. انظر الشكل (٣-١). وفي المناطق المجاورة لها كالعراق والشام ومصر والحبشة لتصل الدعوة منها إلى باقي العالم.

٢- مواجهة قبيلة قريش وحلفائها الذين كانوا يعادون الإسلام. وقد بدأ المسلمون حربهم لقريش بقطع طرق قوافلها التجارية، لحرمانها من المال والسلع حتى يجعلوها ضعيفة.

٣- التخلص من اليهود الذين نقضوا اتفاقهم مع النبي (صلى الله عليه وسلم)، وصاروا خطراً على الدولة الإسلامية.

وقد بدأ المسلمون في مهاجمة قوافل قريش، فقامت قريش بإعداد جيش كبير للقضاء على الدولة الإسلامية قبل أن تزداد قوتها، ودارت عدة معارك بين المسلمين من جانب، وقريش وحلفائها من الجانب الآخر.

١- غزوة بدر:

دارت المعركة عند أبار بدر خارج المدينة في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة. وقد كان جيش المشركين يساوي ثلاثة أضعاف جيش المسلمين، إلا أن المسلمين دافعوا عن دينهم ونبيلهم ودولتهم بقوة وقد أيد الله سبحانه وتعالى المسلمين في هذه المعركة بنصر من عنده. وقد ظهرت في هذه المعركة المقدرة ومهارة القيادة العظيمة عند النبي صلى الله عليه وسلم مما أدى

لهزيمة جيش المشركين هزيمة كبيرة، وقتل عدد من كبار قادتهم مثل: أبو جهل، وعتبة بن ربيعة. وأخوه شيبه.

وقد برز من المسلمين في هذه المعركة حمزة بن عبد المطلب عم النبي الذي قتل عدداً كبيراً من المشركين.

٢- غزوة أحد:

عادت قريش وحلفاؤها في العام التالي (سنة ٣هـ) لتأخذ بثأر هزيمتها في بدر. وقد جمعت جيشاً كبيراً بقيادة أبي سفيان بن حرب وخالد بن الوليد وقد دارت المعركة عند جبل أحد شمال المدينة. وقد كان المسلمون تحت قيادة نبيهم الذي وضع خطة المعركة، وجعل رماة السهام أعلى الجبل، وأمرهم بعدم ترك أماكنهم. وقد هجم المسلمون عند بداية المعركة بشدة على المشركين وهزموهم، وفي هذه اللحظة ترك رماة الأسهم من المسلمين أماكنهم، فاستغل خالد بن الوليد الفرصة والتف بجيشه حول المسلمين، فحسر المسلمون، واستشهد عدد من فرسانهم، مثل: حمزة بن عبد المطلب، وسعد بن الربيع ومصعب بن عمير. وقد قاتل النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذه المعركة قتالاً شديداً، وقاتل المسلمون دفاعاً عنه.

القضاء على اليهود:

عاهد اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عند قدومه إلى المدينة على المحافظة على النظام، وعدم العدوان على المسلمين، لكنهم كانوا يضمرون الشر للنبي وللإسلام وللمسلمين. فبدأ بنو قينقاع في نقض اتفاقهم مع النبي (صلى الله

عليه وسلم) بعد معركة بدر، فغزاهم النبي في دارهم، وحاصر حصونهم حصاراً شديداً حتى استسلموا، فصادر المسلمون أسلحتهم وأموالهم وأخرجهم النبي (صلى الله عليه وسلم) من المدينة في العام الثاني من الهجرة. أما بنو النضير فقد أظهروا عداوتهم للمسلمين بعد معركة أحد في السنة الثالثة للهجرة، ودبروا مؤامرة لقتل النبي (صلى الله عليه وسلم)، فحاصروهم المسلمون حتى أخرجوهم عن المدينة بعد أن غنموا أموالهم وسلاحهم وأرضهم وذلك في السنة الرابعة من الهجرة.

غزوة الأحزاب (الخندق):

بعد طرد بني النضير من المدينة اشتد حقدهم على المسلمين، وقد أخذوا يحرضون قريش وباقي قبائل العرب على قتال المسلمين والقضاء عليهم. وقد استطاعوا تجميع جيش ضخم بلغ عشرة آلاف مقاتل حول المدينة. وقد تشاور الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه حول الطريقة التي يواجهون بها هذا الجيش الكبير، فاقترح الصحابي سلمان الفارسي حفر خندق حول المدينة لحمايتها، وبالفعل قام المسلمون بحفر الخندق. وفوجئ جيش المشركين بالخندق ولم يستطع عبوره. وقد اختلف المشركون فيما بينهم بعد ذلك، وأرسل الله عليهم ريحاً شديدة اقتلعت خيامهم، فتخلوا عن حصار المدينة وانصرفوا إلى مناطقهم وذلك في السنة الخامسة للهجرة.

وبعد هزيمة جيش المشركين، اتجه المسلمون بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم لغزو يهود بني قريظة لأنهم نقضوا اتفاقهم مع المسلمين، واشتركوا مع

المشركين في غزوة الأحزاب، فحاصرهم المسلمون حتى استسلموا، وبهذا تخلصت دولة المسلمين من أكبر أعدائها من المشركين واليهود، واتجهت لنشر الإسلام في كل الأنحاء.

فتح مكة:

وقد تمكن الرسول صلى الله عليه وسلم من فتح مكة سنة ٨هـ، وبهذا اتسعت حدود الدولة الإسلامية لتشمل كل أنحاء شبه الجزيرة العربية، وقد توفي صلى الله عليه وسلم سنة ١٠هـ / ٦٣٢م. بعد أن بلغ الرسالة، وجاهد في سبيلها، قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) سورة المائدة الآية (٣) وقد قام الخلفاء الراشدون الأربعة (أبو بكر، عمر، عثمان وعلي) رضي الله عنهم، بإكمال مهمة نشر الدعوة في كل أنحاء العالم، فاتجهت الجيوش الإسلامية شرقاً وغرباً. لنشر الإسلام بين أمم الأرض.

التقويم:

أكمل التالي بوضع الكلمة المناسبة في المكان الخالي:

- ١- ولد النبي صلى الله عليه وسلم في عام
 - ٢- عمل النبي صلى الله عليه وسلم في شبابه المبكر في مهنة الرعي و.....
 - ٣- هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى
- عاهده أهلها على أن ينصروه.

٤- سمي النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه الذين هاجروا معه من مكة باسم المهاجرين، وسمى أهل المدينة الذين نصره باسم.....

٥- أول معركة دارت بين المسلمين والمشركين هي غزوة..... في السنة الثانية للهجرة.

٦- كان فتح مكة في السنة..... للهجرة.

أكمل الكتابة على الشكل التالي الذي يوضح الأسس التي أقام النبي عليها دولته بالمدينة.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
وضع وثيقة المدينة

أكمل الجدول التالي الذي يوضح غزوات المسلمين:

الغزوة	تاريخها	نتيجتها
بدر		انتصار المسلمين
	٣هـ	
الأحزاب		

أكتب العبارة التالية بخط جميل وارسم لها إطاراً من جميلاً:

واصل الخلفاء الراشدون أبوبكر وعمر وعثمان وعلي رسالة النبي (صلى الله عليه وسلم) في نشر الإسلام.

الوحدة الرابعة

قارتنا إفريقيا



إفريقيا والإفريقيون:

إفريقيا واحدة من قارات العالم . يسكنها الإفريقيون الذين يتميزون بالبشرة السمراء الداكنة . وتعتبر إفريقيا واحدة من قارات العالم القديم وهي : إفريقيا وأوربا وآسيا، لأن أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا تم اكتشافها في وقت متأخر.



شكل (٤-١) موقع إفريقيا من القارات وموقع السودان منها

حضارة إفريقيا:

سكن البشر في إفريقيا منذ أقدم العصور، وأقاموا فيها حضارات متطورة. وقد عرف الأفارقة كثيراً من الأشياء كصناعة الأدوات والصيد والزراعة ونظم الحكم والآداب والفنون، وقد تركز الإفريقيون على ضفاف أنهارهم كالنيل وأقاموا فيها مدنهم وحضاراتهم منذ فترة العصور الحجرية.



شكل (٢-٤) نماذج أدوات من العصور الحجرية

وقد ظهرت في السودان حضارات راقية في فترة العصور الحجرية، تعتبر من أرقى حضارات إفريقيا في هذه الفترة مثل حضارة الخرطوم القديمة (في موقع الخرطوم الحالية)، وحضارة الشاهيناب (شمال أم درمان الحالية)، وحضارة سنجة (في موقع سنجة الحالية على النيل الأزرق)، وحضارة المجموعات (أ،ب،ج) في منطقة كرمة (شمال السودان).



شكل (٢-٤) أدوات مختلفة من حضارة الخرطوم القديمة

علاقة السودان بإفريقيا:

يقع السودان في قارة إفريقيا، وهو جزء مهم منها، إفريقيا هي قارتنا الأم والسودان يرتبط بإفريقيا والشعوب الإفريقية في الجنس والشكل واللغة والعادات والتقاليد وجميعنا نواجه نفس المشاكل والظروف ونتأثر بها. وللسودان دور مهم في تاريخ إفريقيا منذ أقدم العصور، ونحن نرتبط الآن بعلاقات قوية مع الدول الإفريقية، نتعامل معها في السياسة، وتبادل معها السلع والمنتجات المختلفة وحركة السكان، وتبادل معها الأفكار والمعلومات، ونهتم بقضاياها ومشاكلها، ونسهم في حلها. ونحن نفخر بهذه القارة لأننا جزء منها ومن تاريخها وحضارتها.

انتشار المسيحية والإسلام في إفريقيا وأثره:

ذكرنا أنه قد قامت في إفريقيا حضارات متطورة في فترة التاريخ القديم، تفوقت على كثير من حضارات العالم القديم. بعد ذلك جاءت مؤثرات من خارج القارة، أثرت على تطور حضارتها، أهمها: المسيحية والإسلام. والمسيحية هي الديانة التي جاء بها نبي الله عيسى عليه السلام، وانتشرت في العالم القديم، ووصلت إلى إفريقيا في القرن الأول لميلاد المسيح، وتأثرت الحضارات الإفريقية بالمسيحية، وقامت دول وممالك مسيحية في أجزاء متعددة من القارة مثل الممالك المسيحية التي قامت في السودان في ذلك الوقت وهي: نوباتيا وعاصمتها فرس، المقررة وعاصمتها دنقلا العجوز، علوة وعاصمتها سوبا.



شكل (٤-٤): ممالك النوبة المسيحية في السودان

وصل الإسلام إلى إفريقيا في وقت مبكر عندما أمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) عدداً من أصحابه بالهجرة إلى الحبشة وبدأت الفتوحات الإسلامية، في فترة خلافة سيدنا عمر بن الخطاب الذي فتح مصر سنة ٤١هـ، ثم أنتشر الإسلام بعد ذلك في السودان وشمال إفريقيا وغربها ووسطها. وقد تبع الفتوحات الإسلامية لإفريقيا هجرة أعداد كبيرة من القبائل العربية إلى

القارة، واختلط هؤلاء بالأفارقة وتزاوجوا معهم، ونشروا اللغة العربية في القارة. ونتيجة لانتشار العرب في القارة انتشر الإسلام فيها بصورة واسعة، وقامت مجموعة من الممالك الإسلامية في شمال القارة وغربها وشرقها ووسطها وفي السودان، وأصبحت هذه الممالك جزء من الحضارة الإسلامية الراقية.



شكل (٤-٥): انتشار الإسلام في إفريقيا وأثره.

التقويم:

أكمل الجمل التالية بوضع الكلمة المناسبة:

- ١- إفريقيا هي القارة التي يسكنها
 - ٢- السودان جزء من قارة
 - ٣- قارات العالم القديم هي: إفريقيا و.....وآسيا.
- عرّف العصور الحجرية.
 - أذكر إثنين من حضارات السودان في العصور الحجرية.
 - ما الديانات التي جاءت لإفريقيا من الخارج وأثرت في حضارتها.

الوحدة الخامسة:

أوروبا وآسيا



أوروبا والأوروبيون:

عرفنا أن أوروبا واحدة من قارات العالم القديم، ويسكنها الأوروبيون. وأوروبا تجاور قارتنا إفريقيا من جهة الشمال، يفصل بينهما البحر الأبيض المتوسط. يتميز الأوروبيون بلون البشرة الأبيض. وهم الآن متطورون في العلوم والصناعات.

علاقتنا بأوروبا

العلاقات بين إفريقيا وأوروبا قديمة، وهم يؤثرون علينا ونؤثر عليهم. ومن أهم أشكال هذه العلاقة أنهم قاموا بغزو إفريقيا بجيوشهم مرات كثيرة منذ التاريخ القديم، واستعمرت الدول الأوربية كبريطانيا وفرنسا وأسبانيا الدول الإفريقية قبل عشرات السنين، أي احتلتها وحكمتها لفترة طويلة، فالسودان استعمرته وحكمته بريطانيا لفترة تقارب ٦٠ سنة. وقد قاوم المواطنون في الدول الإفريقية الاستعمار الأوربي وتخلصوا منه، لكنه ترك أثراً كبيراً عليهم. وبعد ذلك استمرت الدول الإفريقية تتعامل مع الدول الأوربية. والعلاقة مع أوروبا مهمة بالنسبة لنا كسودانيين لأننا نتبادل معها المنافع، ونستفيد من تطورها العلمي والصناعي.

مدنيات أوروبا القديمة:

كانت لأوروبا حضارات راقية في فترة التاريخ القديم كحضارة اليونان والرومان. وتعرف حضارة اليونان أيضاً بالحضارة الإغريقية وقد كانت متطورة في نظام الحكم وفي الفنون والآداب. وكذلك كانت حضارة الرومان حضارة راقية وكانت لهم قوة عسكرية كبيرة ومنظمة، وكانت لهم فنون راقية، ثم

تخلف الأوروبيون حضارياً بعد ذلك لفترة طويلة لأسباب ستعرفها لاحقاً. ونهضوا حضارياً من جديد في العصر الحديث، واستفادوا في نهضتهم هذه من الحضارة الإسلامية التي كانت متقدمة في كل المجالات.



شكل (١-٥) نماذج من حضارات أوروبا القديمة: مبنى الكلوذيوم في أثينا

آسيا والآسيويون:

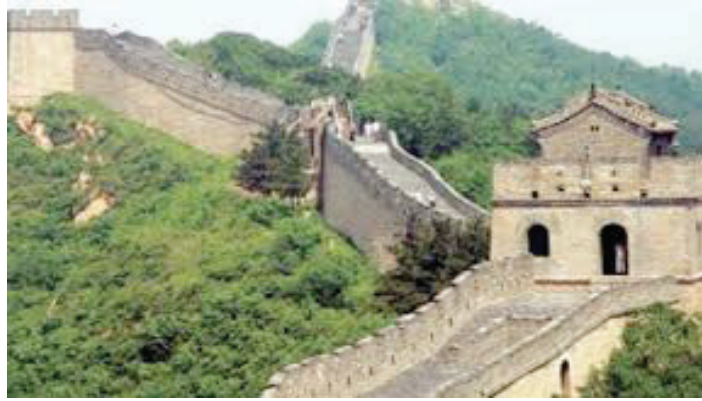
عرفنا كذلك أن قارة آسيا من قارات العالم القديم، يسكنه الآسيويون، ويتميزون باللون الأصفر. وهي أكبر قارات العالم في مساحتها وعدد سكانها، وتجاور إفريقيا من جهة الشرق، ويفصل بينهما البحر الأحمر. وبعض الدول العربية تقع في قارة آسيا مثل السعودية وسوريا والعراق. ونلاحظ الآن نهضة كبيرة وسريعة لعدد من الدول الآسيوية في كل المجالات.

علاقتنا بآسيا:

تربطنا كثير من الروابط مع قارة آسيا، فالإسلام عامل مشترك مع كثير من الدول الآسيوية كباكستان وماليزيا، والدين واللغة تربطنا مع الدول العربية الآسيوية. والعرب المسلمين الذين جاءوا مع الفتح الإسلامي جاءوا من قارة آسيا. وآسيا الآن متقدمة علمياً وصناعياً، ونحن لنا علاقات تجارية مع كثير من دولها كالصين واليابان وكوريا وماليزيا، ونستفيد منهم في بناء كثير من المشروعات في السودان.

مدنات آسيا القديمة:

قامت في قارة آسيا حضارات متطورة في فترة التاريخ القديم كحضارات الصين والهند وبلاد الرافدين، وهي حضارات متقدمة في الزراعة والمعمار والفنون والتنظيم العسكري.



شكل (٥-٢) نماذج من حضارات آسيا القديمة: سور الصين العظيم

التقويم:

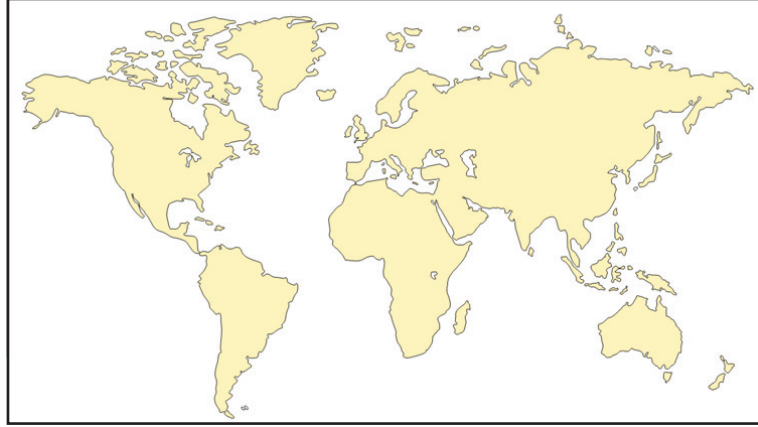
ضع خطأً تحت الكلمة الشاذة في المجموعات التالية:

- ١- إفريقيا - آسيا - أسبانيا - أوربا
- ٢- اللون الأبيض - الصين - حضارة اليونان - بريطانيا
- ٣- السعودية - العراق - سوريا - مصر

ميز الدول الأوروبية في الجدول بلون، والدول الآسيوية بلون مختلف.

بريطانيا	فرنسا	الصين	أسبانيا	الهند	ماليزيا
----------	-------	-------	---------	-------	---------

على الخريطة التالية اكتب اسم كل قارة داخلها



نشاط:

اكتب العبارة التالية بخط جميل واصنع لها إطاراً

نتعاون مع الأوروبيين والآسيويين لأننا نعيش في عالم واحد.

الوحدة السادسة

أناس سوداني



جنسيتنا:

أراد أحمد السفر مع والده إلى القاهرة، استخرج له والده جواز سفر وكان الجواز على الشكل التالي:



شكل (٦-١): صورة صفحة جواز الطفل أحمد عبد الرحمن علي

سأل عمر شقيقه الكبير أحمد عن معنى الجنسية سوداني المكتوبة على جوازه.

قال أحمد لشقيقه: هذا يعني أنني سوداني، أي أن وطني وبلدي الذي ولدت ونشأت فيه هو السودان، وأي شخص ينسب لبلده الذي ولد فيه وعاش فوق ترابه، وشرب ماءه، وأكل من خيراته، وأخذ شكل ومظهر أهله، واكتسب عاداتهم وطباعهم، وتحدث لغتهم. لذلك يحب الإنسان وطنه، ويحب أهل وطنه.

عمر: وهل أنا أيضاً سوداني؟

أحمد: نعم يا أخي أنت سوداني، أمك سودانية، وأبوك سوداني، وأجدادك
سودانيون.

عمر: ما السودان؟

أحمد: السودان هو وطننا الذي عاش فوق أرضه أجدادنا منذ آلاف السنين،
صنعوا تاريخه وحضارته، ودافعوا عنه في وجه الأعداء.

جرى عمر خارج الغرفة ثم عاد من جديد وسال أحمد: كيف شكل السودان؟
صفه لي يا أحمد.

أحمد: السودان وطننا بلد واسع، أرضه خصبة، يجري فيها نهر النيل الخالد
وفروعه، وتتوفر فيه السهول والمراعي والوديان والجبال. ولحسن الحظ توجد
عندي خريطة للسودان سأريك لها.

وعرض أحمد لأخيه خريطة السودان:



شكل (٦-٢): خريطة السودان

عمر: الله؛ إن وطننا السودان بلد جميل وعظيم.

أحمد: نعم. لذلك نحن نحبه ونفتخر به لأنه أعطانا كل هذه الأشياء. أعطانا التاريخ، والمأوى والأكل والشرب والعادات والصفات والأخلاق الكريمة التي يحبنا كل الناس لأجلها. تعال ننشد معا هذا النشيد الجميل:

سوداننا . . . سوداننا

أرض الجود والأب

فيه وجدت منزلي

فيه وجدت ملعبي

فيه وجدت مأكلي

فيه وجدت مشربي

سماؤه من فضة

وأرضه من ذهب

ونيله مبارك

يجري بماء طيب

صفاتنا :

عندما نقول أن هذا الشخص سوداني، فهناك صفات معينة تميزه عن غيره، في لونه وشكله وأخلاقه وسلوكه. أي شعب أو جنس في الدنيا له صفات تميزه عن الشعوب الأخرى، وهذه الصفات جسدية تتعلق بلون وشكل الجسم، وصفات معنوية تتعلق بالطباع والتصرفات. فالسوداني يتصف باللون الأسمر بكل درجاته من الفاتح إلى الداكن إلى اللون الأسود. ويميل إلى الطول والنحافة، مع لون عيون عسلية أو بنية، وشعر يميل إلى الخشونة.



شكل (٦-٣): وجوه سودانية

أما الصفات المعنوية فالسوداني يتصف بالطيبة والتسامح والاعتدال في تصرفاته، كما يتصف بالكرم والمروءة والنجدة والشجاعة، وحسن الأخلاق

بشكل عام. ونحن السودانيين نفتخر بصفاتنا هذه في كلامنا وفي أشعارنا وفي أغانيها. وكل الناس في أنحاء العالم يعرفوننا بهذه الصفات. وواجبنا أن نحافظ على هذه الصفات الطيبة التي ورثناها عن أجدادنا.

عاداتنا وتقاليدينا:

أنت من أسرة سودانية، أسرتك الصغيرة التي تضم أبويك وإخوتك وأجدادك وجداتك، وأسرتك الكبيرة التي تضم جميع أهلك. وأسرتك وأسر زملائك وأصدقائك وكل الأسر السودانية تتحد لتكون المجتمع السوداني. والمجتمع السوداني له عادات وتقاليد تميزه عن غيره من المجتمعات. العادات هي ما اعتاد الناس على فعله في حياتهم اليومية. والتقاليد هي الطريقة التي يقيم بها الناس مناسباتهم واحتفالاتهم. وأنت تشاهد أهلك ومجتمعك يمارسون هذه العادات والتقاليد بشكل مستمر في حياتهم. وهذه العادات والتقاليد بعضها خاص بالمظهر مثل طريقة اللبس، وشكل الثياب: فنحن معتادون على لبس الجلباب والعمامة والعراقي والسروال والملفحة للرجل والثوب والطرحة للمرأة، وعندما ترى رجلاً أو امرأة يرتدي هذه الثياب تعرف أنه سوداني. وهناك عادات وتقاليد خاصة بأنواع الطعام والشراب وطريقة تناولها. فكل مجتمع يشتهر بأنواع معينة من الأكل. وتظهر هذه العادات والتقاليد كذلك في طريقة الاحتفال بالمناسبات كالزواج والختان، وإقامة المآتم. وتوجد بعض العادات الضارة التي يسعى المجتمع للتخلص منها.



شكل (٦-٤): تقاليد سودانية.

التقويم:

- ١- ما جنسيتك؟
- ٢- صف السودان؟
- ٣- ارسم رجلاً سودانياً ولونه، وصفه.

٤- ما الصفات المعنوية التي يتصف بها السودانيون؟

٥- اكمل الجمل التالية:

- من الأزياء التي يلبسها الرجل السوداني
- من الأزياء التي تلبسها المرأة السودانية
- من المأكولات السودانية و.....
- من عادات السودانيين في الزواج و.....
- من عادات السودانيين في المأتم و.....

٦- أذكر بعض العادات الضارة في المجتمع السوداني

نشاط:

- ١- أكتب هذه العبارة بخط جميل وضعها في إطار: -أنا طفل سوداني، أحب وطني، وأعمل من أجله.
- ٢- ارسم خريطة السودان ولونها.